

طبقات الصوفية

. @ 138 @

سمعت نصر بن أبي نصر العطار يقول سمعت علي بن عبد الله البغدادي يقول سمعت فارسا الحمالي يقول لحق أبا الحسين النوري علة والجنيد علة فالجنيد أخبر عن وجدته والنوري كتم فقيل له لم لم تخبر كما أخبر صاحبك فقال ما كنا لنبتلى ببلوى فتوقع عليه اسم الشكوى ثم أنشأ يقول .

(إن كنت للسقم أهلا % فأنت للشكر أهلا) .

(عذب فلم يبق قلب % يقول للسقم مهلا) .

فأعيد ذلك على الجنيد فقال ما كنا شاكين ولكن أردنا أن نكشف عن عين القدرة فينا ثم بدأ يقول .

(أجل ما منك يبدو % لأنه عنك جلا) .

(وأنت يا أنس قلبي % أجل من أن تجلا) .

(أفنيتني عن جميعي % فكيف أرعى المحلا) .

قال فبلغ ذلك الشبلي فبدأ يقول .

(محنتي فيك أني % لا أبالي بمحنتي) .

(يا شفائي من السقام % وإن كنت علتني) .

(تبت دهرا فمذ عرفتك % ضيعت توبتي) .

(قريكم مثل بعدكم % فمتى وقت راحتني)